

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة مُحاضرات الرد على الأنا بيشوي

العبد الفقير إلى الله أبو المنتصر شاهين الملقب بالتابع

مُدعة مساواة المسيحية بالإسلام (مدخل إلى مقارنة الأديان)

ما هي النقاط الرئيسية لأي دين:

- عقائد.
- عبادات.
- شرائع وأحكام.

تؤخذ هذه النقاط الثلاثة من:

- كتابٌ مُقدس.
- شخص يكون محور الدين نفسه.

نجد مُقارنات من قبل المسيحيين بين الإسلام والمسيحية حول كل هذه النقاط تقريباً.

- نجد ادعاءات من المسيحيين بأن عقائدهم مُساوية لعقائدنا.
- قد يمتدوا إلى الادعاء بأن عقائدهم موجودة في كُتُبنا.
- نجد ادعاءات من المسيحيين بأن عباداتهم قريبة جداً من عباداتنا.
- نجد ادعاءات من المسيحيين بأن إلههم ومعبودهم هو إلهنا ومعبودنا.
- نجد ادعاءات من المسيحيين بأن شرائعنا وأحكامنا مسروقة ومُستمدة من كتابهم المُقدس.
- نجد ادعاءات من المسيحيين بأن كتابهم المُقدس في نفس مستوى قداسة ورفعة كتابنا.
- نجد ادعاءات من المسيحيين بأن محور دينهم مساوٍ لمِحور ديننا وقد يكون أفضل وأعظم.

ما هي نتيجة كل هذه الادعاءات ؟ النتيجة من وجهين:

١. استحسان المُسلم للمسيحية بسبب تشابهها مع الإسلام !
٢. عدم تفكير المسيحي في اعتناق الإسلام بسبب اعتقاده بأن دينه مساوٍ للإسلام أو أفضل منه !

علم مُقارنة الأديان:

{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ } [الأنعام : ٥٠]

{ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ } [هود : ٢٤]

{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ } [الرعد : ١٦]

{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } [الزمر : ٩]

{ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ } [الحشر : ٢٠]

- في جنس الشيء الواحد، هناك الجيد وهناك السيء.
- وهكذا في الأديان، فالأديان ستة: واحد للرحمن (الإسلام)، وخمسة للشيطان.
- { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } [الحج : ١٧]
- يجب على المسلم أن يعرف إسلامه جيداً، ويعرف الأمور المشتركة بينه وبين الأديان الأخرى.
- الهدف الأساسي هو: الدعوة إلى دين الله عز وجل.
- وسائل مُساعدة لتدعيم هذا الهدف: المُقارنة بين الإسلام وبين الأديان الأخرى.
- هذه المُقارنة تجعل أفضلية الإسلام على باقي الأديان واضحة جليّة.

ما يفعله أهل الكتاب:

{ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ } [البقرة : ٤٢]

{ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٦٩) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (٧١) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١) } [آل عمران]

ما يجب علينا أن نعرفه لنخوض هذا المجال ونرد الباطل:

• عقيدتنا في الله عز وجل:

○ التوحيد بشكل عام: الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

○ دراسة أسماء وصفات بالتحديد:

■ الأحد.

■ الصمد.

○ الفرق بين اعتقادنا في الله عز وجل، وعقيدة النصارى في التثليث.

● عقيدتنا في كتابنا المُقدَّس: القرآن الكريم:

- خصائص القرآن الكريم والتي تميز القرآن عن باقي الكتب السابقة.
- وسائل حفظ الله عز وجل للقرآن الكريم، والمُقارنة مع كتب أهل الكتاب.
- إلمام عام بالمنهج السَلَفِي اللازم لفهم كتاب الله وسنة نبيه فهماً صحيحاً.
- معرفة جيدة بتفاسير سلفنا الصالح الكرام للقرآن الكريم.
- دراسة الآيات القرآنية التي تُحدد عقائدنا في:

■ المسيح عليه السلام:

- ولادة المسيح عليه السلام وكلامه في المهدي.
- دعوة المسيح عليه السلام ورسالته لبني إسرائيل.
- أعمال المسيح عليه السلام ومُعجزاته وأقواله.
- ساعات المسيح عليه السلام الأخيرة ونجاته من الصلب ورفعته إلى السماء.
- نزول المسيح عليه السلام مرة أخرى إلى الأرض في نهاية الزمان.

■ عقائد أهل الكتاب حول:

- الله عز وجل: التثليث، البنوة لله عز وجل.
- المسيح عليه السلام: ألوهيته، تجسده، بنوته لله عز وجل.

■ الكتب السماوية السابقة:

- الكتب السماوية السابقة التي يجب أن نؤمن بها.
- محتويات الكتب السماوية السابقة من شرائع وعقائد وغيرها.
- دراسة الفرق بين ما نعتقده بخصوص الكتب السماوية السابقة وكتب أهل الكتاب الحالية.

■ الأنبياء السابقين عليهم السلام:

- صفات الأنبياء بشكل عام حسب عقيدتنا الإسلامية.
- قصص الأنبياء المذكورة في القرآن الكريم والسُنَّة النبوية والفرق بينها وبين قصص أهل الكتاب.

■ الشرائع والأحكام الإسلامية:

- معرفة كمال الشريعة الإسلامية وكل جديد جاء فيها والتفاصيل الهائلة المذكورة.
- الفرق بين الشريعة الإسلامية والشرائع المذكورة عند أهل الكتاب وبيان أفضلية شريعتنا.

● النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

- سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

- الدعوة السرية.
- الدعوة الجهرية.
- ما قبل الهجرة.
- ما بعد الهجرة.

■ غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

- أسباب الغزوات.
- حالة المسلمين وحالة الكُفَّار في هذه الغزوة. (العدد والعتاد)
- تفاصيل الغزوة نفسها، ونتائجها.

○ أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

- الآداب والأخلاق التي نادى بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

■ دلائل النبوة:

- مُعجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
- إخبار النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالغيبيات.
- نجاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من كل مؤامرة على قتله.
- مُعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة: القرآن الكريم:
 - التفاصيل الدقيقة في قصص القرآن التي وافقت الواقع.
 - القصص القرآنية التي لا نجد مثلها في كتابات أهل الكتاب.
 - الإخبار الدقيق عن خلق الكون وخلق الإنسان وطبيعته. (الإعجاز العلمي)

■ المعلومات الفريدة التي أخبرنا بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

- علامات الساعة الصُّغرى والكبرى.
- من الموت إلى أن تقوم الساعة.
- البعث والنشور والحساب وأهوال يوم القيامة.
- وصف أهل الجنة و وصف أهل النار.

■ مُعاملات النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع:

- زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته.
- صحابته الكرام رضوان الله عليهم.
- الأعراب والغرباء.

- أهل الكتاب في زمنه من اليهود والنصارى.
- كُفَّارُ قُرَيْشٍ الَّذِينَ كَانُوا يُحَارِبُونَ نَبِيَنَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

• التاريخ الإسلامي المبكر:

○ الأحداث الأخيرة قبل موت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

○ خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

▪ حروب الردة: أسبابها ونتائجها.

▪ جمع المصحف الشريف.

○ خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

▪ الفتوحات الإسلامية في عصره.

○ خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

▪ نسخ المصحف الشريف وتوزيعه على الأمصار.

○ خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

▪ الفتنة بين الصحابة رضوان الله عليهم.

مثال على مقارنة الأديان من سلفنا الصالح الكرام:

مسند أحمد ٢٣١٦١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (...). قَالَتْ: ثُمَّ أُرْسِلَ (النحاشي) إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِيِّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَدْ دَعَا النَّحَاشِيَّ أَسَافَقْتَهُ؛ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ فَسَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟

قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ؛ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجُورَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَقَابَتَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ لِنُوحِدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنُخَلِّعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجُورَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدَّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ - قَالَ فَعَدَدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ -؛ فَصَدَقْنَا، وَأَمَّنَّا بِهِ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ؛ فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا؛ فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا؛ فَعَدَدُونَا؛ فَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيُرْدُونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْحَبَائِثِ، وَلَمَّا قَهَرُونَا، وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا؛ خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكِ، وَاحْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جُورِكَ، وَرَحَوْنَا أَنْ لَا نُظَلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.

قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّحَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ بِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّحَاشِيُّ: فَأَقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ (ك ه ي ع ص). قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّحَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَافِقَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّحَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيُخْرِجَ مِنْ مَشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا، فَوَاللَّهِ لَا أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا وَلَا أَكَاذُ.

كلام الأنا بيشوي في الجرائد:

[كان الأنا بيشوي قد تساءل في نص محاضرة له، وُزِعَتْ ضِمْنَ الكُتُبِ الرِّسْمِيِّ لِمُؤْتَمَرِ تَثْبِيَتِ العَقِيدَةِ، أَمَسِ الأَوَّلِ، عَمَّا إِذَا كَانَتْ بَعْضُ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ «قَدْ قِيلَتْ وَقَتَّمَا قَالَ نَبِيُّ الإِسْلَامِ القُرْآنَ أَمْ أُضِيفَتْ فِيمَا بَعْدَ فِي عَهْدِ عَثْمَانَ»، وَدَعَا إِلَى مُرَاجَعَتِهَا، مُشِيرًا إِلَى أَنَّ الحِوَارَ وَالشَّرْحَ وَالتَّفَاهُمَ «يَجْعَلُ الشَّخْصَ المَقَابِلَ لَكَ يَبْحَثُ دَاخِلَ ذَهْنِهِ وَيُقَتِّشُ حَتَّى يَلْغَى آيَةَ تَتَهَمُنَا بِالكُفْرِ».]

[وأضاف بيشوي "قلت لهم لا بد وأن يكون الحديث في صراحة دون هجوم لأن هناك نصوص أخرى لست أدري إن كانت قد قيلت وقتما قال نبي الإسلام القرآن أم أنها أضيفت فيما بعد في زمن متأخر"، مُوضِّحًا إِلَى أَنَّهُ طَالِبُهُم بِالْبَحْثِ فِي هَذَا الأَمْرِ لِأَنَّهُ طَالَمَا يُقَالُ "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ" فلن يكون هناك اتفاق، وقال إنه سأل ضيوف السفير هل قيلت هذه الآية أثناء بعثة نبي الإسلام، أم أُضِيفَتْ أَتْنَاءَ تَجْمِيعِ عَثْمَانَ بِنِ عَفَّانَ لِلقُرْآنِ الشَّفَوِيِّ وَجَعَلَهُ تَحْرِيرِي لِمُجْرَدِ وَضْعِ شَيْءٍ ضِدَّ المَسِيحِيَّةِ.]

[وقال أنه أثناء لقاء جمعه بسفير مصر بقبرص حضره كل رجال السفارة هناك فإن السفير أورد له نصوص قرآنية مثل و "أيدناه بروح قدس" وأن المسيح "كلمة منه" وأن القرآن بذلك ذكر الآب والكلمة والروح القدس وأنهم إله واحد.]

[وأضاف "هم - أي المسلمين - يقولون أن المسيح لم يمت، ونرد عليهم فلماذا يقال في قرآنهم "السلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا" - مريم ٣٢ ، وكذلك "لماذا يقال "يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي - آل عمران ٥٤" فتلك الآيات مكتوبة في كتابهم - يقصد القرآن الكريم.]

[وأضاف : هم يردون بالنص القائل " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - النساء ١٥٦ " ، وفي هذا الصدد قلت لهم أن المعتدلين من كبار المفسرين المسلمين عبر التاريخ يؤيدون المسيحية ويفسرون هذه العبارة بقولهم إذا كان المقصود شخص يشبه لقال "شبه به لهم" وليس شبه لهم، فالمقصود أنه خيل إليهم ولم يكن هناك من يشبهه.]

[أشار بيشوي إلى الآية الكريمة التي تقول: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ}، واستشهد بلقاء عقده بمنزل السفير المصري في قبرص حضره أعضاء السفارة. وأشار إلي أنه ذكر خلال اللقاء أن المسيحية تتطابق مع الإسلام باستثناء هذه الآية الكريمة. وتساءل عن موعد نزولها وطالب المسلمين بالبحث فيها، لأنها لو ثبتت لن يكون هناك اتفاق.]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات